

واجب المقيمين نحو بلاد قبلة المسلمين | برنامج الحصن الأمـين

7341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد فان مما تعارف عليه الناس باخرة تقسيم القاطنين في بلد من البلدان ثلاثة اقسام. احدها - 00:00:00

مواطنون وثانيها المقيمون وثالثها الزائرون فلا تجد بلدا من البلدان الاسلامية ولا غيرها الا وهو يرتب القاطنين في ذلك البلد هذا التقسيم الثلاثي فاما ان يكون مواطنا من ابناء ذلك البلد واما ان يكون قادما اليه للإقامة. واما ان يكون زائرا - 00:00:33

ومن جملة البلدان التي امتلكت هذا هذه البلاد فالناس فيها بين هذه الاقسام الثلاثة فاما ان يكون مواطنا واما ان يكون مقيما واما ان يكون زائرا وان موارد الأحكام في الإسلام لا تضيق عن استيعاب تلك الأحكام التي يرتب فيها الناس. فهي تبين للناس - 00:01:00

في الأحكام المرتبة شرعا وفق ما تعرف عليه بينهم. وهي تصير لكل أحد حقه ومن ثم كان هناك ما يسمى بالواجبات على المقيمين كما توجد واجبات على المواطنين. وتلك الواجبات التي تتعلق بالمقيمين سميت واجبات باعتبارين - 00:01:25

احدهما باعتبار الوضع الشرعي اصالة بان يدل الدليل الشرعي على ذلك والآخر باعتبار الوضع الشرعي تبعا مما يندرج تحت طاعة ولـي الامر المتملك في بلد من البلدان التي يدخلها ذلك المقيم فيلزمـه - 00:01:51

ذلك الأحكـام على وجه التـبع. مما يسمـيه الناس نظامـا فـإنـ النظامـ الأـصلـ فيهـ انـ يـكونـ موافقـا لـلـشـرـعـ مـخـالـفـ لهـ ثـمـ يـطـلـبـ منـ كـلـ مـنـ يـتـعلـقـ بـهـ هـذـاـ النـظـامـ أـنـ يـلتـزـمـ طـاعـةـ لـلـهـ سـبـحـانـهـ - 00:02:13

وتعالـى لـمـاـ اـمـرـ بـطـاعـةـ اـولـيـ الـاـمـرـ فـقـالـ يـاـ اـيـهـ الـذـيـ اـمـنـواـ اـطـيـعـواـ اللـهـ وـاـطـيـعـواـ الرـسـوـلـ وـاـولـيـ الـاـمـرـ مـنـكـمـ فـهـذـهـ الـوـاجـبـاتـ الـتـيـ نـذـكـرـهـاـ فيما يستقبل تارة هي مما جاء دليـلـ الشـرـعـ بـهـ - 00:02:33

وتـارـةـ مـاـ ثـبـتـ كـوـنـهـ وـاجـبـاـ عـلـىـ وـجـهـ التـبعـ مـنـدـرـجاـ تـحـتـ الـاـصـلـ الـذـيـ تـقـدـمـ ذـكـرـهـ وـالـمـعـنـوـنـةـ بـهـذـهـ الـوـاجـبـاتـ مـنـ الـمـقـيـمـينـ هـمـ الـمـسـلـمـونـ الذين يمكن ان نتحدث اليـهمـ فيـ المسـجـدـ وـاـمـاـ غـيـرـهـمـ فالـحـدـيـثـ لـهـ - 00:02:52

اـخـرـ فـمـنـ تـلـكـ الـوـاجـبـاتـ مـحـبـةـ هـذـهـ الـبـلـادـ لـمـكـانـتـهـ فـيـ إـلـاسـلـامـ وـلـمـاـ لـهـ مـنـ الـفـضـائـلـ فـهـذـهـ الـبـلـادـ هـيـ قـبـلـةـ الـمـسـلـمـينـ وـبـلـادـ الـحـرـمـينـ وـمـهـبـطـ الرـسـالـةـ وـمـوـطـنـ اـصـحـابـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:03:10

فـمحـبـتهاـ مـاـ يـحـبـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـمـاـ ذـكـرـنـاهـ مـنـ هـذـهـ الـمـعـانـيـ وـكـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـدـعـوـ فـيـقـولـ اللـهـمـ حـبـ الـيـنـاـ الـمـدـيـنـةـ كـحـبـنـاـ مـكـةـ اوـ اـشـدـ فـهـذـاـ مـنـ الـحـبـ الشـرـعـيـ الـذـيـ يـشـتـرـكـ فـيـهـ الـمـوـاطـنـ وـالـمـقـيـمـ فـهـوـ يـحـبـ هـذـهـ الـأـمـاـكـنـ الـتـيـ جـعـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـهـاـ - 00:03:33

خـصـيـصـةـ وـمـيـزـهـاـ عـنـ سـائـرـ الـأـرـضـ. وـيـحـبـ الـبـلـادـ الـتـيـ تـحـويـ تـلـكـ الـمـوـاطـنـ لـمـاـ تـقـومـ بـهـ زـيـادـةـ عـلـىـ تـلـكـ الـخـصـائـصـ مـنـ خـدـمـةـ إـلـاسـلـامـ وـالـمـسـلـمـينـ وـخـدـمـةـ اـولـئـكـ الـذـيـنـ يـتـوجـهـوـنـ إـلـىـ هـذـهـ الـبـلـادـ لـلـجـلـ - 00:04:02

الـأـحـكـامـ الشـرـعـيـةـ فـيـهـاـ مـنـ الـحـجـاجـ وـالـمـعـتـمـرـيـنـ وـالـزـوـارـ. مـنـ جـمـلـةـ الـوـاجـبـاتـ اـيـضاـ تـقـوـيـةـ رـحـ الـانتـمـاءـ إـلـىـ هـذـهـ الـلـاـنـهـ كـمـاـ تـقـدـمـ دـارـ إـلـاسـلـامـ وـقـبـلـةـ الـمـسـلـمـينـ فـيـ صـلـاتـهـمـ وـهـيـ دـارـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـيـاـ وـمـيـتـاـ - 00:04:22

فـكـلـ مـسـلـمـ لـهـ اـنـتـمـاءـ روـحـيـ إـلـىـ الـمـمـلـكـةـ الـعـرـبـيـةـ السـعـودـيـةـ. اـكـتـسـبـتـهـ مـنـ الـخـصـائـصـ وـالـمـزاـيـاـ الـتـيـ تـقـدـمـ مـاـ ذـكـرـهـاـ مـاـ وـهـبـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ

وتعالى للحرمين الشريفين الذين صارا منتظمين في ولاية هذه البلاد. من - 00:04:42

تلك الواجبات ايضا الحصول على الاقامة النظامية وعدم مخالفة هذا. والحذر من التستر او التعامل مع المخالفين حرصا على حفظ امن بلاد الحرمين ومنعا لتسلي المجرمين اليها. فان المقصود من - 00:05:02

ترتيب الاقامة النظامية في هذا البلد او غيره هو توفير المناخ الملائم للقيام بما ينفع سوء المواطنين الذين يتخذون تلك الارض موطننا او لاؤئلذ الذين يقصدونها ويتخذونها اقامة. واحتياج اليها - 00:05:22

لم حلت من الفساد في الارض وتغير الامور. فجعل الامر منتظم على هذه الحال تحقيقا لمفاصد وكانت هذه البلاد وما زالت هي اوسع الدول التي تمنح اقامات لغير مواطنها. والى وقت قريب - 00:05:42

جدا كان في هذه البلاد اقامة لا توجد في غيرها. وهي اقامة طالب علم. فكان طالب العلم يمكنه الحصول على اقامة لاجل طلب العلم. ثم حدث اشياء من الفساد وتولد شر من هذه الجهة اضطر ولادة الامر الى - 00:06:02

تغيير هذا النمط ومن تلك الواجبات ايضا امتثال احكام الشريعة الاسلامية التي هي مصدر الحكم في المملكة العربية السعودية واحترام الانظمة والاعراف المتتبعة فيها فكل بلد له حكم ونظام وعرف ينبغي - 00:06:22

ان يتزمه من اندreg فيه مواطننا او مقيما او زائرا ومن الكلام السائل قول الناس يا غريب هن اديب اي كن ملتزما بالادب في البلد الذي تدخل فيه. ومن جملة تلك الواجبات الالتزام بالامر الذي دخل - 00:06:42

المقيم لاجله من عمل او غيره. وفق النظام المحدد له. وهو من الوفاء بالعقود الواجب في الاسلام. فان الله قال الذين امنوا اوفوا بالعقود وهذه التأشيرة التي ينالها المقيم هي من جملة ما يندرج في هذه الاية فيجب عليه - 00:07:02

ان يفي بها ومن تلك الواجبات المحافظة على مصالح البلد ومرافقه العامة وعدم الاضرار بها واجتناب اذية المسلمين فيه من المواطنين والمقيمين بقول او فعل لان العبد مأمور بالاحسان الى الخلق كافة - 00:07:22

ويتأكد احسانه اليهم اذا كان على هذه الحال التي جعلته مناطا التي جعلته مناطا امور مرتبة في النظام المسمى بالاقامة. ومن تلك الواجبات ايضا بعد عن مواطن الشبهات. والحذر من الدخول في العلاقات - 00:07:42

والمعاملات المرية مع الاشخاص او الجهات التي قد تكون مصدرا للشر. فان الذين يحاولون ايقاع بهذه البلاد خاصة وببلاد المسلمين عامة كثرا. فينبغي ان يكون المقيم سدا منيعا للحيلولة دون وقوع - 00:08:02

في ذلك بالحذر من العلاقات المشبوهة والجهات التي يشك فيها انها تزيد الاضرار بالناس في هذا البلد من المواطنين او من المقيمين. ومن جملة تلك الواجبات توقی دعاء الشر. وعدم الاستجابة لدعوتهم ومطالبهم - 00:08:22

والاحتراز من خداعهم وحياتهم فان دعاء السر كثير واليوم تجدهم في جهات متعددة والوان مختلفة وقوالب متباعدة فينبغي ان يتوقف كل احد منا من المواطنين او المقيمين اوئلذ الدعوة للشر ويتحقق هذا في حق المقيمين فان كثيرا من دعاء الشر يريدون ان يتسللوا من طريقهم للطلاق - 00:08:42

بهم وباخوانهم من المواطنين والمقيمين. ومن جملة تلك الواجبات ابلاغ الجهات المختصة. الامنية او غيرها بكل ما يخالف الشرع او النظام ويشكل خطرا على البلاد. فان العبد مأمور بنفي الضرر. فالنبي صلى الله عليه - 00:09:12

وسلم قال لا ضرر ولا اضرار. ومن دفع الضرر الذي امرنا به انه متى تيقن المرء او غالب على ظنه وجود ضرر من جهة ما فانه يبلغ الجهات ذات الاختصاص اما الجهات الامنية او غيرها كهيئة الامر بالمعروف - 00:09:32

والنهي عن المنكر ومن تلك الواجبات ايضا الوفاء للمملكة العربية السعودية بعد عودة المقيم الى بلاده بان يذكر محاسنها وفضائلها وما تقدمه من جهود في خدمة الاسلام والمسلمين خاصة. وما تبذل من الخير في العالم كله. فان الله - 00:09:52

سبحانه وتعالى يحب الوفاء. وهو من خصال المؤمنين. فالبلد الذي اصاب فيه المرء احسانا وخيرا ونال فيه علما او مالا او غير ذلك من الاحسان اليه والوفاء بالعهد ان يذكر المرء محاسن تلك البلاد - 00:10:12

ومناقبها وما تقدمه للإسلام والمسلمين. وما يوجد فيها من نقص او خطأ هو ممقوت عند اهلها فضلا عن ان ينقت عند غيرهم فما

يلحق بعذ المقيمين من جور او ظلم او تعذيب او غير ذلك ينظر اليه مواطن هذه البلاد - 00:10:32
بعين الازراء والمقت والعيوب على من يقوم بذلك. فهذه جملة من الواجبات التي تتعلق مقيمين وما يوافق فيها من المعانى العامة هي
تتعلق بنا ايضاً عشر المواطنين. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل هذا البلد - 00:10:52
مباركاً امراً وسائر بلاد المسلمين وان يوفق ولاته الى نفع المسلمين في كل مكان. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده
رسوله واله وصحبه اجمعين - 00:11:12